حبر

مداد قلم وبندقية

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

السنة الثالثة

العدد 131

تاريخ 14 شعبان 1437هـ / 21 أيـار 2016 م

3 الخل الإلكتروني القاتل

7 لماذا تدمر

رجال من أجل الحياة

www.hibrpress.com
(hibrpress)

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan-ngo.org

كيف تدمر واقعك؟

أحمد جعلوك

يصحو صباحاً، وقبل أن يتمكن من فتح عينيه المحملتين بغبار النوم، يمد يده ليتحسس الطاولة ويمسك جواله، ويفتح عيناً واحدة يكاد أن يرى من خلالها زر Wi-Fi ليضغطه، وريثما يستطيع فتح عينيه يكون جواله قد استقبل سيل الرسائل، وتبدأ رحلة الواقع الآخر.

هذا هو حال معظمنا بعد أن أدخلته التكنولوجيا عالم الانترنت، هذا العالم الذي يتيح لكل شخص أن يجد نفسه فيه، ويعطيه مساحة كافية ليبني غرفته الوهمية التي يفعل بها ما يشاء دون أن يؤرقه أحد.

هل يمكن أن نطلق على ذلك صفة الإدمان؟ حتى الآن لم يصنف علماء النفس الانترنت على أنّه إدمان كباقي الأشياء المدمنة، وإنَّ أول من وضع مصطلح إدمان الإنترنت هي عالمة النفس الأميركية كيمبرلي يونغ، وقامت عام ١٩٩٩ بتأسيس " مركز الإدمان على الانترنت ". وهناك العديد من الأسباب وراء هذا الإدمان أبرزها السريّة، فبإمكان أي شخص الحصول على المعلومات دون التعريف عن نفسه، أو أن يكون اسما وهميا من الأساس، أو من دون اسم على الإطلاق، والشيء الآخر هو الراحة التي يوفرها الانترنت سواء كنت في العمل أو في البيت أو كان لباسك رسميا أو غير رسمي، وربَّما من أهم الأسباب الهروب من الواقع، فكل واحد منَّا يعيش في واقع لا يسمح له محيطه بالتعبير عن مكنوناته، فيلجأ إلى العالم الافتراضي ليقوم بصناعة ما يجول بفكره.

ولكن سهولة التعبير والصناعة هذه لها مساوئ كبيرة جداً يمكن أن نلمسها من واقعنا، فالذي يقضي وقتاً طويلاً على الانترنت تراه منعزلاً ومنقطعاً عن أسرته، وإذا تعثر دخوله إلى الانترنت تراه منزعجاً وكأنَّ الدنيا اسودت في عينيه، وعندما يتوفر يعيش بروحه في عالمه الافتراضي ويبقي على جسده لزوجته وأولاده ليرتطموا به.

لا ننكر قط أهمية التكنولوجيا في حياتنا، ولا ننكر أنَّ هناك من الأشخاص من يرتبط عمله ارتباطاً وثيقاً بالإنترنت، لا بل ربَّما يكون كل عمله عليه، ولكن هذا لا يمنع من أن يضع حدوداً كأن يقلل من عدد الساعات التي يقضيها عليه، أو أن يحدد ساعات معينة للعمل وألا يستغرق، كما يجب عدم استخدامه في ظل وجود الأسرة أو على الأقل ترشيد الاستخدام كما أسلفنا.

واقعك الاجتماعي هو الذي يصيغ شخصيتك، وقضاء ساعات طويلة على الانترنت يجعل الأخير من يصيغ شخصيتك، وعندما تعود إلى واقعك الاجتماعي ستصطدم به وتشعر بالغيبة وتفضل العودة إلى عزلتك وغرفتك الوهمية التي بنيتها كما تشاء.

يتبع ...

مـــداد قـــلم وبندقية

فريق العمل

المدير العام : أحمد العبسي

مسؤولو التحرير:
غسان الجمعة
أحمد جعلوك
أنس ابراهيم

مسؤول التنسيق والمتابعة: غسان دنو

المدقق اللغوي: علي سندة

صورة الغلاف : عمر عرب

الإخراج الفني

Pixel 4 design

كتاب العدد :

محمد ضياء أرمنازي
آلاء جمعة
عكيد جولي
أحمد ماهر
محمد فخري جلبي
عبد الله درويش

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan-ngo.org

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الخل الإلكتروني القاتل!

محمد ضياء أرمنازي

أخرج الشاب فأسه الحادة من تحت وسادته بعد منتصف الليل، وقام ليفتك بجميع أفراد أسرته واحداً واحداً وهم نيام Play)) بدأ بالقتل وجمع النقاط، فتناثرت البقع الحمراء على الجدران والنوافذ والستائر كما يحدث في الألعاب تماماً، ثمَّ قام بفتح باب المنزل ليجتاز المرحلة الأولى من اللعبة القاتلة!

كان عمره ١٥ سنة، يدمن على ألعاب الكمبيوتر العنيفة.

غزت ألعاب الكمبيوتر جميع المجتمعات الإنسانية الحديثة، وبدأت هذه الألعاب بالدخول إلى مجتمعاتنا الإسلامية والعربية شيئاً فشيئاً، من خلال جهاز التلفاز بالنسبة إلى ألعاب الفيديو، ثمَّ من خلال الكمبيوتر، حتى وصلت إلى معظم أجهزة الموبايل، فأصبحت داخل كل جيب تنتظر الأمر Play))

لن ننكر أنَّ هناك الكثير من ألعاب الكمبيوتر التي تساعد على التعليم، في كثير من المجالات، كالرسم والكتابة وتعلم اللغات الأجنبية، وهناك أيضاً الكثير من البرامج التي تنمي الذكاء عند الطفل، لكن يقابل هذه البرامج الكثير من الألعاب الإلكترونية التي تقتل براءة الطفل من خلال ألعاب القتل والحرق والتخريب، وفي الكثير من هذه الألعاب يتحكم الطفل بالعبة التي يشاهدها بعينه ويكافأ كلما زاد العنف أثناء اللعبة، كما في لعبة صيد الأموات "الزومبي" على سبيل المثال، ويتعلم الطفل الكثير من العادات الغربية، كالدخول إلى الملاهي الليلية مثلاً ومشاهدة صور النساء شبه العاريات في أوضاع غير لائقة، كما في لعبة GTA))، ناهيك عن عدم الاكتراث بحياة الناس الذين يمشون على الرصيف في الشارع.

ويجلس هذا الشاب أو الطفل ساعات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر أو الموبايل لممارسة اللعبة، فتتحول اللعبة إلى مغامرة شيقة، ويُصِر اللاعب على الفوز والانتقال إلى المرحلة الثانية التي تكون بطبيعتها أصعب من الأولى، ويعتبرها تحديا له على الرغم من كثرة المراحل وصعوبة العوائق، فلا يبالي اللاعب بالوقت الطويل الذي يمكن أن تأخذه اللعبة.

ويبتعد الطفل شيئاً فشيئاً عن العالم الواقع، ويدخل في هذا العالم الافتراضي، وتودي به إلى زيادة العزلة، ويبتعد عن الأصدقاء وعن المجتمع، ويتشوش تفكيره بين العالمين الواقعي والافتراضي، وقد تكون سبباً في عزوف بعض طلبة المدارس عن الدراسة وإهمال الواجبات المدرسية عند بعض الأطفال.

واليوم نرى أنَّ ظاهرة الإدمان على هذه الألعاب قد تفشت بين كثير الشباب، حتى وصلت إلى بعض الأفراد من الجيش الحر، وأصبحت تمارس في المحارس وعلى الجبهات الباردة،

كلعبة "كلاش أوف كلانز"، التي وصل سعر المرحلة المتقدمة منها إلى٣٠٠ دولار في المناطق المحررة، ونرى أنَّ تجاوز هذه اللعبة عند بعض الأشخاص قد أصبح شغلهم الشاغل الذي يفكرون به دوماً.

ولا تقف أضرار هذه الألعاب عند هذا الحد، بل تؤثر سلباً على الصحة الجسدية أيضاً، فيعاني معظم من يدمن على هذه الألعاب من آلام في الظهر والرقبة والأصابع، ومن جفاف في العينين وحرقة بسبب تحرك العين ٤٠٠٠ آلاف مرة بالساعة، وقد تؤدي الومضات الضوئية المنبعثة من شاشة الكمبيوتر إلى نوبات صرع عند الأطفال، وزيادة في الوزن بسبب الجلوس ساعات طويلة مع قلة الحركة، وقد تؤدي إلى بعض أمراض القلب والسكري وهشاشة في العظام بحسب (جريدة القبس الكويتية).

يجب علينا معرفة أنَّ معظم هذه الألعاب تنتجها شركات غربية ربحية، وما يهمُّ هذه الشركات هو جذب أكبر عدد من الشباب، وبيع أكبر عدد من هذه البرامج والألعاب؛ لجني الأرباح فقط.

ولهذا يجب علينا التصدي لجميع الألعاب الإلكترونية التي تؤذي أطفالنا وشبابنا بصورة عامة، لكن هل سننتظر حتى تدمرَ هذه الألعاب ما كنَّا قد بنيناه طوال الفترة الماضية، أم يجب علينا قصُّ جميع هذه الخيوط الحريرية بظاهرها العنكبوتية بحقيقتها، وتبديلها ببرامج تعليمية مسلية وهادفة تتناسب مع أعمار أطفالنا، ولا تتعارض مع عاداتنا الإسلامية العربية.

مـــداد قـــلم وبندقية

كن رجلاً لها وليس عليها

آلاء جمعة

حقيقة آلمتني جداً ما إن رأيت آثار الضرب على وجهها، وسألتها: ما بك؟ إلا أنَّها انفجرت بالبكاء، ورأيت في عينيها كلَّ القهر والحزن ...إلى أين أنت ذاهب أيها الرجل الوحشي؟! وما أنت فاعل بهذه الأمانة التي استودعها الله عندك لتكون لك سكناً وعوناً؟!

ألا تفكر بيوم تسأل فيه عن أفعالك؟ أم نسيت أنَّ الدين الإسلامي الذي تعتنقه يرفض العنف بكل أشكاله؛ لأنَّه يهين النفس الإنسانية ويخالف كلَّ العقائد والقوانين الدولية، فهو يدمر الأسرة ويؤدي إلى الاكتئاب.

لقد أصبح الأمر أكثر سوءاً مع انعدام الاستقرار السياسي، واستمرار الحروب في المنطقة، وهذا سبب يعيق في الحصول على إحصائيات رسمية، غير أنَّ التعنيف اللفظي والجسدي والمعنوي ازداد في الفترة الأخيرة؛ بسبب الأوضاع الأمنية السيئة التي دفعت العائلة الى التشتت و تغيير أماكن سكنها، فبدل أن يكون الزوج عوناً لها، جاء ليتفنن ويطبِّق عليها كلَّ أساليب العنف، فعندما يغضب يضربها بأي شيء تقع عليه يده، ويدمي عينيها ويحرمها من كل شيء تحبه، ويسلبها حقها في حرية الرأي والتعبير وخاصة في أمور البيت والأطفال، وإن كانت امرأة عاملة يمنعها من متابعة عملها ويحرمها من زيارة أسرتها والتواصل معهم بعد أن يهينها أمام أبنائها معتقداً أنَّه يثبت رجولته، لكن في الحقيقة هذه ليست إهانة لكرامتها، بل هي إهانة لرجولته الناقصة التي جعلته يقف عاجزاً عن التفكير السليم في حلٍ لمشكلته...

للأسف إنَّها ظاهرة انتشرت بشكل كبير، وهناك دراسة أجرتها إحدى مراكز البحث لحقوق الإنسان في سورية في الربع الأخير لعام ٢٠٠٨ فوجدت ٢٦١حالة عنف بينها ٢٧ حالة انتحار.

وكل هذا ظاهر لنا بشكل محسوس، لكن ما خفي أعظم، فهناك آثار خفية لا تظهر على المرأة بشكل واضح، لكنَّها تدمي قلبها قبل عينيها، ألا وهي الكلمات البذيئة التي تضم السب، والتوبيخ، والشتم، والتهديد في الزواج من امرأة أخرى، فتجده تارة يوجه إليها كلاما فاحشا يمس الشرف والأخلاق، وتارة ينعتها بأسماء الحيوانات، فكل هذه الكلمات لها تأثير سلبي على المرأة، فهي السبب في تحطيم شخصيتها وتدمير كيانها وفقدانها هويتها أمام أبنائها، وهذا ما يدفع الأبناء أحيانا إلى التطاول عليها؛ لأنَّهم تعودوا على رؤية أمهم تهان أمامهم...

ولم يُكتفَ بهذا، فبعض الرجال يسيئون لزوجاتهم أمام أقربائهم ظناً منهم بأنَّهم يبررون تصرفاتهم اللاأخلاقية تجاه هذا المخلوق الضعيف...

فيا لخسارتكم الكبرى وأنتم غافلون، فالإيمان بعظمته تبرأ منكم، فالرسول صلى الله عليه وسلم قال: "المؤمن ليس بالطعان أو اللعان أو الفاحش أو البذيء"

وهناك عنف من نوع آخر، وهذا النوع يتبعه معظم الرجال، وهو العنف المعنوي، فهو لا يحتوي لا على كلمات ولا على أيادٍ للضرب؛ لأنَّه يقتل دون حروف، ويترجم بنظرات احتقار وازدراء وإهمال للمرأة، فعندما تحدثه يتصرف كأنَّه لا يسمعها وكأنَّها ليس لها وجود إلى أن تنفجر غضباً أو تلتزم الصمت لتموت قهراً، وهذا يعدُّ من أقسى أنواع العنف إضافة إلى جانب العنف اللفظي مقارنة بالأنواع الأخرى؛ لأنَّهما يؤديان إلى الاكتئاب ويقتلا رغبة المرأة بالاستمرار مع شريكها.

لقد بات العنف بكافة أشكاله كابوساً يطارد المرأة أينما ذهبت، وألماً لا يفارقها، ربَّما تختلف الطريقة والوسيلة والصياغة والألفاظ، لكن هدف الرجل في النهاية إهانتها والتقليل من شأنها...

ألا يعلم هذا الرجل أنَّ عنفه يهدد الاستقرار الأسري ويعيق التنمية ويزرع الخوف والتوتر في المنزل ويولد الكره بين الزوجين، ناهيك عن تأثيره على الأطفال بشكل كبير، فيؤدي إلى تراجعهم الدراسي، ويولد لديهم الكثير من المشاكل النفسية...

لا أخفي أنَّ للمرأة دور في استفحال هذه الظاهرة، فهناك الكثير من النساء اللواتي يتعرضن لأقسى أنواع العنف الجسدي واللفظي، لكنَّهم يلتزمون الصمت ولا يتحدثون خشية الفضائح، وبعض النسوة يصمتون؛ لأنَّه ليس لديهم مكان للعيش، فيفضلن العيش في المنزل الزوجي أفضل من التحرر والتفرد وتحمل نظرة المجتمع لهن، فتفضل أن تصارع رجلاً واحداً على مصارعة مجتمع بأكمله.

لكن الإسلام لا يرضى بهذا، فهو دين الأخلاق والإنسانية وحقوق المرأة التي هي جزء لا يتجزأ من حقوق الانسان.

ومهما تراكمت عليك الضغوطات والمحن عليك بالصبر والحلم والامتثال لأوامر الرسول الكريم وجعله قدوة لك في كل تصرفاتك، ومن المهم جداً ضبط اللسان، فقد تتسبب بجروح عميقة وخسارة كبيرة لمن تحب، وهذا ما بينه الحبيب المصطفى في حديثه: عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله ما النجاة؟ قال: " امسك عليك لسانك"

فمن يغضب لا يفكر بما يقول، ويزل زلات لا حصر لها ولا لأضرارها.

وللأم دور كبير في تربية وتأسيس ابنتها للحياة الزوجية، لكن هذا لا يلغي دور الأب، فله الدور الأكبر في تقديم الحبِّ والحنان لابنته، حتى إذا تعرضت لأي عنف لا تلتزم الصمت، فهناك من يحبها ويقف بجانبها.

رغم أنَّ رجولة رجالنا هي الأساس، لكن لحكمة إلهية جعلها الله في رجال، وحرم منها بعض الرجال.

فالإسلام حفظ كرامة الإنسان ودعا الى الرفق، فالرسول صلى الله عليه وسلم قال: "إنَّ الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف"

أخي القارئ: لا تقف كثيراً عند أخطاء ماضيك، فهذا سيحول حاضرك إلى جحيم، يكفيك وقفة اعتبار تعطيك دفعة جديدة في طريق الحق والصواب والامتثال بأخلاق سيد الخلق، وعوِّد نفسك دائماً ألا تنظر إلى صغر الخطيئة، بل انظر إلى عظمة من عصيت.

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

الحسكة ... انعدام الرقابة يتسبب بانتشار التدخين ... والترويج والإعلانات يغطيان الشوارع

عكيد جولي

يشكِّل إنتاج وتعاطي الدخان ظاهرة عالمية لا تسلم من تأثيراتها ونتائجها المباشرة وغير المباشرة أي دولة من دول العالم، كما تبلغ تكاليف معالجة أضرارها، والتعريف بها ومعالجة المرضى مبالغ باهظة جداً تشكل عبئاً على الاقتصاد المحلي للدول.

" التدخين سبب رئيسي للسرطان و أمراض الرئة وأمراض القلب و الشرايين " هذه الجملة كثيرا ما نجدها على علب الدخان للتحذير من مخاطره و إبعاد الناس عنه، أمّا حالياً فنجد في محافظة الحسكة العكس، فبدل أن نجد إعلانات تحذر من التدخين أصبحنا نجد إعلانات و دعايات تشجع و تروج لها و تغري به ، فإذا تمشيت قليلا في شوارع القامشلي، ستجد الكثير من اللافتات التي تشجع على التدخين، كل لوحة لنوع من الأنواع التي لم تكن معروفة سابقاً. دعايات وإعلانات مثل " اجمع علبتين فارغتين واحصل على واحدة مجاناً " مثل هذه الدعايات التي تشجع على التدخين واستهلاك السجائر كثرت في الفترة الأخيرة في محافظة الحسكة، بالإضافة إلى توزيعها في الشوارع بطرق علنية، وجاء هذا نتيجةً لضعف الرقابة على هؤلاء التجار و كذلك على عملية بيع الدخان و عملية إدخاله و تهريبه للمحافظة، والتي كانت سابقاً تخضع لعملية رقابة إن لم تكن شديدة لكنها لم تكن كما عليه الآن، فالتاجر الآن لا يلزمه إلا أن يقوم بدفع ما يترتب عليه من ضريبة للحواجز ليقوم بإدخال الكمية التي يشاء من الدخان إلى المحافظة، سواء عن طريق معبر "سيمالكا" مع إقليم كردستان العراق، أو بواسطة طرق التهريب في المناطق الحدودية، أمّا عملية صرفها داخلياً وبيعها إلى تجار المفرق عملية أصبحت سهلة للغاية، فصاحب المحل لم يعد يخاف من رقابة جهاز أمني يحاسبه على بيع الدخان المهرب بل و الدعاية له ، لذلك يخزنها في مستودعه دون خوف وبالكمية التي يريدها.

يقول لنا أبو مجيد المسكني و هو صاحب محل لبيع الدخان: (لم أعد أخاف من شيء لفتح محلي، أضع فيه ما أريد من أنواع السجائر، و أتحرك كما أريد أنا و غيري من أصحاب المحلات، و تأتيني السجائر من القامشلي مارةً على الحواجز) ويضيف لنا المسكني: (إنَّ التاجر الأساسي يقدم لنا عروضاً تشجيعية مثل: إذا بعنا عشرين طردا من الدخان فسيعطينا تلفزيون بلازما مسطح، لذلك نحن أيضا نقوم ببيعها برأس المال؛ لنحصل على العرض) و كاوا صاحب محل لتوزيع الدخان في القامشلي قد تعجبَ كثيراً عندما سألناه: هل كنت تستطيع قبل عدة سنوات أن تعلق لافتة " آرمة " كبيرة كالتي علّقتها على محلك الآن؟! لم يفكر (كاوا) قط قبل أن يقول لنا متعجباً ماذا تقول ؟! كان هذا مستحيلاً، أمَّا الآن فمحله المطل على شارعين معلق فيه آرمة كبيرة للسجائر، ويقوم كاوا بتبديل كل علبتين فارغتين بعلبة دخان جديدة.

هذه الفوضى أدت إلى دخول أنواع كثيرة من السجائر غير معروفة المنشأ، وغير معروفة الشركة المصنعة، وغير موثوق بها و بمحتواها و بمدة صلاحيتها، فقط لأنَّها رخيصة الثمن يقوم المدخن بشرائها، هذه الأنواع لا تخضع للفحص من قبل لجنة مخبرية أو صحية، بل تخضع فقط للجنة تقدر حجم وقيمة الضريبة التي تأخذها الحواجز التابعة للأسايش (الشرطة) أو الجمارك ، ثمَّ يخلى سبيلها لتنشر سمومها في المحافظة دون رقابة أو خوف. أبو حليمة يصرف يومياً أكثر من علبة دخان، و قد يصل إلى علبتين يقول: (لا يمكنني شراء أنواع تعودت عليها سابقاً؛ لأنّها أصبحت غالية الثمن، لهذا أقوم بشراء مثل هذه الانواع غير

يتبع في الصفحة التالية

مـــداد قـــلم وبندقية

المعروفة؛ بسبب رخص ثمنها، و أعلم أنّ مصدرها غير معروف، و قد تسبب لي مشاكل صحية أكثر من الأنواع الأخرى، فالنوع الذي كنت أدخنه وصل سعره إلى ٤٠٠ أربعمئة ليرة) ورودي أيضاً يدخن هذه الأنواع؛ لأنّها رخيصة و لا يستطيع تحمل مصاريف شراء أنواع كان يستعملها سابقاً؛ لأنّه يومياً يصرف علبة دخان، يقول لنا أبو مجيد المسكني صاحب محل لبيع الدخان : (الأنواع التي نبيعها لا نعرف مصدرها، ولا مصدر الشركات المصنعة لها، لا نعرف عنها شيئاً سوى أنّها دخان، و لا تخضع لأي رقابة، و المدخن مجبر عليها بسبب رخصها) و كاوا كذلك يوزع الدخان في القامشلي و لا يعلم مصدر و منشأ ما يوزعه من دخان، فقط هي تجارة، و هذه الأنواع تباع لأنّها رخيصة الثمن .

ويخشى البعض أن يتم تكرار ما حدث في القامشلي قبل ما يقارب الشهر بسبب تناول عرق مغشوش تسبب بموت أكثر من "٢٠" شخصاً في يوم واحد بعد إسعافهم إلى المشفى.

في ظل الفوضى و انعدام الرقابة هذه تكثر المخاوف على المراهقين؛ بسبب انتشار التدخين و الترويج له، و ممَّا يزيد الخطورة الترويج للدخان في الشوارع العامة، فقد شوهدت في الفترة الأخيرة مجموعات جوّالة مؤلفة من ثلاث فتيات برفقة شاب يقوموا بتبديل علب الدخان الفارغة بأخرى جديدة، فطلاب المدارس و المراهقين أصبح من السهل عليهم الحصول على علبة دخان، فبمجرد أن يأمنوا علبتين فارغتين يستطيعون تبديلها بعلبة جديدة، الأستاذ "بركات" معلم رياضيات يقول لأخبار الآن: (تزداد الخطورة على طلاب الثانويات بسبب انتشار الدخان و خصوصاً أنّهم في سن المراهقة، و يسهل استغلالهم ووقوعهم في الخطأ ، و في الأوضاع الحالية تكون الخطورة أكثر، ومن المؤسف و المقلق أن نرى الترويج للتدخين أصبح بصورة علنية)

ورغم أنّ كافة المعابر مع العراق وتركيا مغلقة، تشهد المنطقة نقصاً في المواد الغذائية ومواد البناء بالإضافة إلى ارتفاع أسعارها إن توفرت، إلا أنّ الدخان يدخل المنطقة وهو متوفر متى أراد الشخص، لا يعلم أحد ما هو السر، ولكن من المعروف أنّ الضرائب والرشاوي التي يدفعها مهربو الدخان ومروجوه كانت تغري السلطات السابقة كما تغري السلطات الحالية.

أمّا كاوا موزع الدخان فيقول: (إنَّهم قاموا بتخزين الكثير من السجائر في مستودعاتهم، لذلك هو متوفر ولم ينقطع كما انقطعت المواد الغذائية.)

يرى البعض أنّه طالما تغيب السلطة الرادعة التي تمنع التّجار الاتجار بحياة الناس سيستمر الحال من سيء إلى أسوأ، فالسجائر ليست آخر صنف يسعى البعض إلى الكسب عن طريقه، فانعدام الرقابة سيؤدي حتماً إلى الاتجار بأشياء كثيرة منها المخدرات والأغذية المنتهية الصلاحية أو الفاقدة للمعايير الصحية.

لن تزول هذه المخاوف إلا بوضع حدٍّ لهذه التجارة الخطيرة، و منع الدعاية لها، و إخضاعها لرقابة شديدة.

ويذكر أنّه في عام ١٩٩٦ تمَّ حظر الدعاية لمنتجات التبغ في سوريا، وفي عام ٢٠٠٦ منع التدخين في جميع وسائل النقل العامة، وفي عام ٢٠١٠ تمَّ منع التدخين وتقديمه في الأماكن العامة جميعها.

لماذا تدمر؟!

أحمد ماهر

للإجابة على هذا السؤال علينا أن نعود بالزمن وتحديداً إلى تاريخ الحادي والعشرين من أيار لعام ألفين وخمسة عشر، اليوم الذي أعلن فيه تنظيم الدولة سيطرته الكاملة على المدينة التاريخيّة، وانسحاب قوات النظام السوري منها، فكيف بليلة وضحاها يسيطر التنظيم التكفيري على المدينة وتنسحب منها قوات النظام دون أي معارك تذكر؟! حيثُ جاء في البيان الذي أصدره التنظيم وقتها ونشره أتباعه على موقع تويتر يوم الخميس أنّه قد سيطر بالكامل على مدينة تدمر السوريّة بما في ذلك المطار العسكري وسجنها ذائع الصيت بعد انهيار القوات الموالية للحكومة هناك، لتكون هذه أول مّرة يستولون فيها بشكل مباشر على مدينة من الجيش السوري وحلفائه، وأضاف البيان أيضاً "وذلك بعد انهيار قوات النظام النصيري وفرارهم مخلفين وراءهم أعداداً كبيرة من القتلى ملأت ساحة المعركة فلله الحمد والمنة" ولم يذكر البيان أي أعداد للقتلى

وقد جاء في ردود الفعل آنذاك عقب إعلان التنظيم سيطرته على المدينة، أنَّ المديرة العامة لليونسكو إيرينا بوكوفا دعت إلى إنهاء الأعمال العدائية في تدمر فوراً عقب ورود تقارير عن دخول مسلحي تنظيم الدولة لموقع التراث العالمي، وقالت بوكوفا: "أشعر بقلق عميق إزاء الوضع في موقع تدمر، فالقتال يشكل خطراً على أحد أهم المواقع التاريخيّة في الشرق الأوسط وعلى سكانها المدنيين".

وقال مأمون عبد الكريم مسؤول الآثار في سوريا "هذه معركة العالم كله"، ودعا قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة إلى منع تنظيم الدولة من تدمير هذا الموقع الأثري، وهي بذلك مهمّة من الناحية الدعائيّة أيضاً لأنّها محط أنظار العالم بسبب آثارها المدرجة على لائحة التراث العالمي.

ويضاف إلى ذلك أهميّة لا تبدو بأنّها أقل ألا وهي أهميّة جغرافيّة، حيثُ تتمتع المدينة الواقعة في محافظة حمص وسط سورية بموقع استراتيجي مهم لأنّها تربط شرق سورية بغربها، كما أن السيطرة عليها يقرّب التنظيم من العاصمة دمشق، كما أنّها تفتح له الطريق نحو البادية المتّصلة بمحافظة الأنبار العراقيّة.

فلذلك وللأسباب ذاتها التي دفعت التنظيم حينها للسيطرة على المدينة لتحقيق انتصار يكون له صدى إعلاميا على حساب النظام الذي تعمّد خسارة المعركة آنذاك معه؛ لكي يثير الرأي العام العالمي بأنّه يواجه تنظيما إرهابيا وليس شعبا يطالب بحريّته وكرامته وأبسط حقوقه في العدالة الاجتماعيّة، تتجدد المعركة على هذه المدينة العريقة، ولكن هذه المرّة بشكل آخر، إلا أنَّ الهدف الخفي هو ذاته، بل إنَّه في هذه المرة ثمَّة الحليف الروسي الذي يريد أن يحقق انتصاراً ذا صدى إعلامي كبير على الإرهاب المتمثّل بهذا التنظيم التكفيري الذي بات يهدّد العالم بأسره، وعلى حساب الولايات المتّحدة التي شكّلت تحالفاً دولياً لمحاربته، إلا أنَّ التحالف لم يحقّق أيّ انتصار عليه يذكر، وهذه المعركة أيضا تعيد تأهيل النظام وجيشه على وجه الخصوص من جديد وإظهارهِ بأنّه ما يزال يمتلك القدرة على المواجهة والانتصار رغم ما لحق به من ضعف وتفتيت وهزائم على يد مجموعات وفصائل المعارضة المسلّحة التي لا تمتلك ترسانة أسلحة كالتي يمتلكها هو، وأيضاً لا بدَّ للمليشيات الشيعيّة وخاصةً حزب الله اللبناني ذراع إيران القوي في المنطقة من نصيب في هذه المسرحيّة (المعركة) فمنذ أن دخل سوريّة لمواجهة شعبها الثائر، لم يحارب التنظيمات التكفيريّة التي صدّع سيّد المقاومة رؤوسنا بأنّ الحزب دخل سوريّة لمحاربتها كي لا تصل إلى لبنان، وبذلك نكون عرفنا لماذا تدمر.

أريد أخي ....

اللوحة للرسامة السورية: مشاعل الشيخ .. ملتقى بيهانس

عبد الله درويش

اليوم ومع بزوغ شمس الصباح في حلب الجريحة، أطلت طائرات الغدر في السماء بدلا من العصافير،

وبلحظة واحدة أصبحت البيوت خرابا، وتبددت خيوط الشمس بدخان اللؤم، وتلونت أشعتها بدماء الأطفال القانية ...

لم تقاوم أجساد الأطفال الغضة الشظايا الحاقدة، فارتقت إلى السماء تشكو إلى بارئها ظلم الطغاة وصمت البشرية المقيت ...

كان هناك بين الزحام طفل يضم أمه الثكلى وينادي "أريد أخي ..."

لم يعلم بأنَّ أخاه لن يعود، فقد سئم هذه الحياة وانتقل إلى جنة عرضها كعرض السماوات والأرض ...

لقد حزَّ في نفسي هذا النداء "أريد أخي ..."

إنَّ فقد الأخ لمن أدهى المصائب، وإنَّ أحدنا ليشد عضده بأخيه.

إنَّ هذا النداء ذهب فيَّ بعيدا، لماذا لا نتعلم من هذا الصبي ؟! لماذا لا نصرخ بأعلى أصواتنا "أين أخي"

لماذا نتفرق ونحن ندرك أننا نحتاج إلى بعضنا؟! لماذا نقصي بعضنا؟! لماذا ننهمش بعضنا؟! لماذا نحطم ما يبنيه إخواننا بدلا من إكماله؟! لماذا نتفرق بدلا من أن نتكاتف ونتعاضد؟

تعال أيها الصبي؛ لتعلم الكبار درسا في (الأخوة) تعال واصرخ في خضم صراعات الكبار، عسى أن

يُحترق صوتك الطفولي آذان قلوبهم، فيحول أرض قلوبهم المليئة بالحقد والأطماع والأهواء إلى أرض خصبة من ربيع الحب والألفة والإخلاص ...

تعال ردد "أريد أخي .." واجعلهم يرددون خلفك هذه المرة ... (أريد أخي ..)

قلت: لا بأس من أن نتعلم من صغارنا ولو لمرة ... فهم الذين لم يدنس فكرهم برجس الطغاة، وهم الذين

تشربوا الشجاعة منذ الصغر، فقد ترعرعوا في ظلِّ شجرة الحرية، وما أصغوا لشعارات الهزل والذل، وإنَّما وعت آذانهم صيحات الحرية، فقطفوا منها، فكانوا ثمرا جنيا لها ...

صغيري: صراخك لن يعيد لك أخاك ... ولكنَّه قد يعيد لنا وحدتنا، اسمح لي أن أقف لك وقفة إجلال أيُّها المعلم الصغير ....

مـــداد قـــلم وبندقية

النعال: (وجهة نظر)

محمد فخري جلبي - النرويج

لماذا يخجل العرب من ذكر النعال؟!

أليس النعل يحفظ القدم من البرد والحصى وزجاجات الكحول المحطمة في شوارعنا؟!

أليس القائد العربي حين يسافر إلى الغرب ليبيع النفط ويبيع الشعب ويبيع التاريخ يلبسه برأسه، عذرا بقدمه؟!

أليس للانفعال الشتوي بداخلنا وجه خشن كأوجه النعال؟!

فألف مدينة عربية أمامنا تقتل، ونحن مازلنا نتهم بعضنا بالشيوعية، والنازية، وبحزب الطربوش، وأتباع البوش بوش، ولا ننفعل إلا للشتائم، وفوق حلبة السرير الذي فيه من النساء أربع.

أليس عندما نهرب من الوطن ونتركه خلفنا ليجابه الأقدار وحده لا نأخذ من الوطن شيئا سوى نعال أقدامنا؟!

أليس للفن في وطننا سراديب مخفية، ولغة سحرية، وثياب قصيرة، وأذرع تمد تحت الطاولة؟! وإن كان صاحب الفن يتقن تلك الشعوذات ينال جائزة نعلا جديدا بين النعال، والكاتب الحر يعبرُ القارات حافيا يطمح بنعل يرافق رحلة النسيان ....

فلماذا يخجل العرب من النعال ؟!!

أليس للنعل مشاعر وأحاسيس وشرف يكنى به؟! فقد سبق الطنبوري وجاء الحذاء قبله بالمسمى (حذاء الطنبوري) وكذلك يئن ويشتكي، حيث يقول العملاق نزار قباني:

شعب إذا ضرب الحذاء برأسه صرخ الحذاء: بأي ذنب أضرب؟!

فالأمر ليس بمعيب، وللنعال في حياتنا حيز كبير، فكم نعل تولى السلطة؟! وكم نعل أصبح قاضيا يحلل الباطل؟! وكم .....

وتمر السنون متسارعة، ونعال كانت للأقدام حافظة، أصبحت قادة لأمة ليست ترى ....

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpress

قواعد للحياة

ليكن هدفك أن تكون الأفضل على الإطلاق في كل ما تقوم به، وليس الثاني

إنَّها قاعدة شديدة الصعوبة في الإنجاز، ولكنَّها صعوبة مقصودة، فعندما تذهب إلى عملك عليك أن تنجزه في أتم صورة، وإن كنت أباً، عليك أن تكون أفضل أب ممكن، وإن كنت بستانياً، عليك أن تكون أفضل بستاني؛ لأنَّك إن لم تفعل، فما هو هدفك إذاً؟ ولماذا؟ إن كنت بصدد فعل شيء مهما كان، وتتعمد أن تكون الثاني فهذا أمر مؤسف.

يجب أن يكون هدفك هو الأفضل على الإطلاق، أفضل ما تراه، وكن أنت الحكم، فبذلك يسهل عليك أن تنجز كل توقعاتك؛ لأنَّها ملكك ومن بنات أفكارك.

كل ما عليك عمله هو أن تفكر بشكل دائم بشأن ما تفعله، ثمَّ تجعله هدفاً أمامك بأن تريد الأفضل، والسر هو أن تدرك ما تفعله، وأن يكون لديك مقياس (هو أنت) وإن فشلت فلا بأس، ولكن أن يكون هدفك الثاني، فهذا هو الخطأ.

مـــداد قـــلم وبندقية

من الوصايا

لزوم الحق نجاةٌ، وقليلُ الباطل وكثيرُه هلكةٌ

لما احتُضر أبو بكر الصدّيق أرسل إلى عمر الفاروق، رضي الله عنهما، فقال:

" إنْ وليتكَ على الناس، فاتقِ الله والزمِ الحقَّ، فإنَّما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم، وحق لميزانٍ إذا وضع فيه الحق غداً أن يكون ثقيلاً؛ وإنَّما خفّت موازين من خفت موازينه يوم القيامة، باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم. وحَقّ لميزانٍ وضع فيه الباطل أن يكون خفيفاً، واعلم أنَّ لله تعالى عملاً بالليل لا يقبله بالنهار، وعملاً بالنهار لا يقبله بالليل، وأنَّه لا يقبل نافلة حتى تؤدّى الفريضة، وأنَّ الله عزَّ وجلَّ ذكر أهل الجنة بأحسن أعمالهم وتجاوز عن سيئاتهم، فإذا ذكرتَهم قلتَ: إنِّي لخائف ألَّا ألحق بهم، وأنَّ الله تعالى ذكر أهل النار بأسوأ أعمالهم وردّ عليهم حسَنَها، فإذا ذكرتَهم قلت: إنِّي لخائف أن أكون معهم، وأنَّ الله عزَّ وجلَّ ذكر آية الرحمة مع آية العذاب ليكون المؤمن راهباً راغباً، لا يتمنى على الله، ولا يقنط من رحمة الله، فإن أنت حفظت وصيتي فلا يكونَنَّ غائب أحبَّ إليك من الموت ولست بمعجزه ".

لغتنا

يقولون : ذهبنا سويًّا وعدنا سويًّا، وهو خطأ، والصواب : ذهبنا معًا، وعدنا معًا. ولا تأتي "سويًّا" بمعنى "معًا"، بل هي بمعنى : سليم، معافى، غير مريض.... وعليه جاءت في قوله تعالى: (قال: آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويًّا)، أي : أي ألا تكلمهم ثلاث ليال، وأنت سويٌّ صحيح معافى لا علة فيك، أي: رغم أنك قادر على الكلام. فاتضح أن استعمال "سويًّا" بمعنى "معا" غيرُ سويٍّ. فتنبه.

كا ريكاتير

من طرائف العرب

جاء رجل إلى أحد القضاة يشكو ابنه الذي يعاقر الخمر ولا يصلي، فأنكر الابن ذلك! فقال الرجل: أصلح الله القاضي، أتكون صلاة بلا قراءة؟ قال القاضي: يا غلام، تقرأ شيئاً من القرءان؟ قال: نعم وأجيد القراءة.. قال: فاقرأ . قال: بسم الله الرحمن الرحيم علق القلب ربابا بعد ما شابت وشابا إن دين الله حق لا أرى فيه ارتيابا فصاح أبوه: والله أيها القاضي ما تعلم هاتين الآيتين إلا البارحة، لأنه سرق مصحفاً من بعض جيراننا !

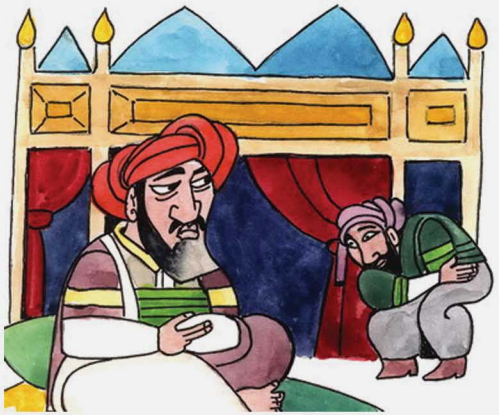

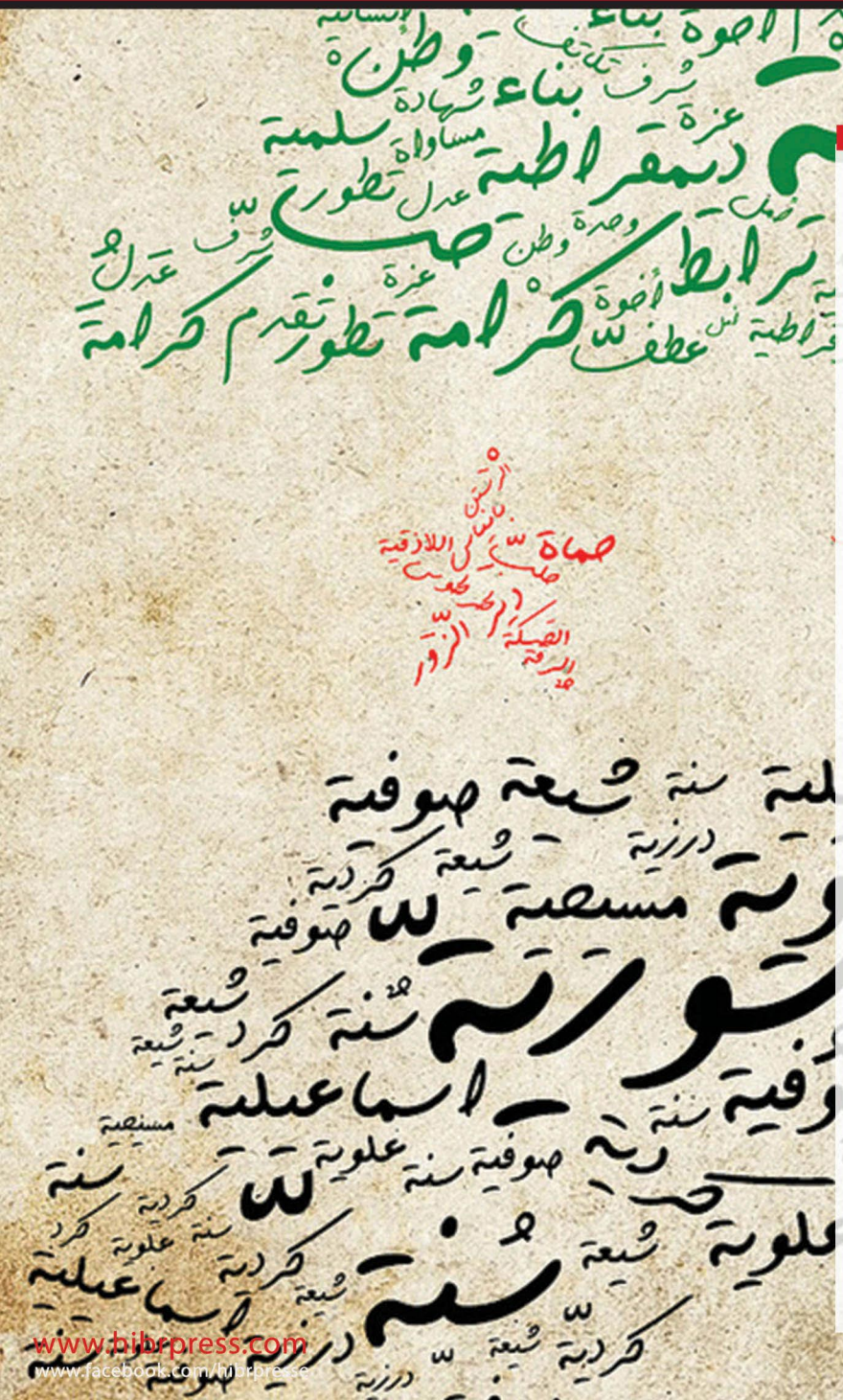

صناعة التغيير 4

علينا أن ندرك أننا نريد إسقاط النظام وليس الدولة، ولابديل عن الدولة إلا الفوضى العارمة والفساد، وسنتقبل بكل وضوح بغالبية مؤسسات الدولة القائمة ومعظم العاملين فيها وسنعمل على إصلاحها عن طريق النظم والقوانين رويداً رويداً ..، لكننا لن نستطيع هدم هذه المؤسسات أو الاستغناء عنها، وعن خدمات موظفي الدولة القدامى دفعة واحدة، ولا في زمن طويل نسبياً، لأننا حينها سنتعرض لثورة مضادة تكون أكثر ضراوة ودموية، لأنها ثورة احتياج وخبز، أو أننا سنكون مضطرين لممارسة استبداد وقتل وسجن ونفي أبشع بمرات من استبداد النظام وممارساته، عندما تقوم مؤسساتنا الثورية بإقصاء كل من يعارضها باسم حماية الثورة ومكتسباتها.

لا أريد أن أكرر ما قلته في المقاطع السابقة من هذا المقال ولكن لا بدّ من التأكيد مرات عديدة أن هناك ٥٠٪ على الأقل من هذا الشعب سيستنشقون الحرية دفعة واحدة إذا قُدّر لنا النصر. هؤلاء لم يعيشوا تفاصيل ما عشناه، ولا يعرفون مقدار الأثمان التي دفعت من أجل حريتهم، .. الحرية بالنسبة لهم تعني حياة افضل، وعدالة مفقودة، وتخلص من خوف مقيم في داخلهم، لن يهتموا كثيراً لحجم التضحيات التي بذلت في سبيل تحقيقها، ولن يستطيعوا فهم من يحارب من أجل إيديولوجيا خاصة يسميها الثورة، وما زال يصر على خلق الفوضى لتحقيقها كاملة. كل ما سيكونون مهتمين به هو مزيد من الاستقرار والعدل والأمان والحرية، تلك القيم الكبرى التي تبناها الثوار والتي سيحاسبون عليها من الشعب بشكل مستمر عند التفريط بها من أجل الإيديولوجيات المتنوعة .

هؤلاء سيكونون جنود الدولة القادمة الأشد قوة وعدداً وحزماً، وسيعتبرون جميع من يهدد لهم استقرارهم، هو عدو لهذا الوطن ويجب التخلص منه بسرعة، وتجب إزالته، وسينضم لهم الكثير من المتعبين والمنهكين من جحيم السنوات السابقة، إنّهم قوة عارمة يجب أن نحسن استيعابها وجعلها شريكة في الوطن والمصير والمستقبل بحق، وإلّا علينا مواجهة التجربة المصرية في ٣٠يونيو جديد، وبطريقة أكثر فجائعية إن صح التعبير.

لقد أدركنا السياسة مبكراً جداً، حتى قبل تحقيق النصر بفترة نرجو أن لا تكون طويلة، فتفرقت بنا السبل، وتشتت الغايات والأهداف، فلم يعد هناك ما يجمعنا، لذلك لابدّ من العمل على حشد جميع الطاقات في مكان واحد يتسع لها كلها، وعدم إقصاء إلا من يقصيه القانون ومبادئ العدالة والحرية وحفظ الكرامة .

إن من يستطيع اجتذاب بقية أبناء هذا البلد هو من سيكسب النصر في النهاية، وهو سيكون صاحب الحصاد، وحمقى أولئك الذين سيفكرون بمواجهة هذا التيار الجارف، سيسقطون ويسحلون في الشوارع كمجرمين، إن لم يحسنوا التعامل مع الواقع بذكاء وكثير من التنازلات المشروعة.

يتبع ...

المدير العام

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpress